الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

معوقات الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب

من وجهة نظر طلبة السنة الأولى علوم الاجتماعية بجامعة الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إعداد الطلبة:

-زكرياء برحومة

-سليمان بن هارون

اشراف الأستاذ:

-د.عصام براهم

لجنة المناقشة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
مرابط عياش	الاستاذ محاضر-ا-	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
عصام براهم	الاستاذ محاضر-ا-	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
قصي عطية	الاستاذ محاضر-ا-	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية :2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

معوقات الاتصال البيداغوجي أستاذ- طالب

من وجهة نظر طلبة السنة الأولى علوم الاجتماعية بجامعة الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع اتصال

إعداد الطلبة:

–زكرياء برحومة

–سليمان بن هارون

اشراف الأستاذ:

–عصام براهم

لجنة المناقشة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
عصام براهم		جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية :2024/2023

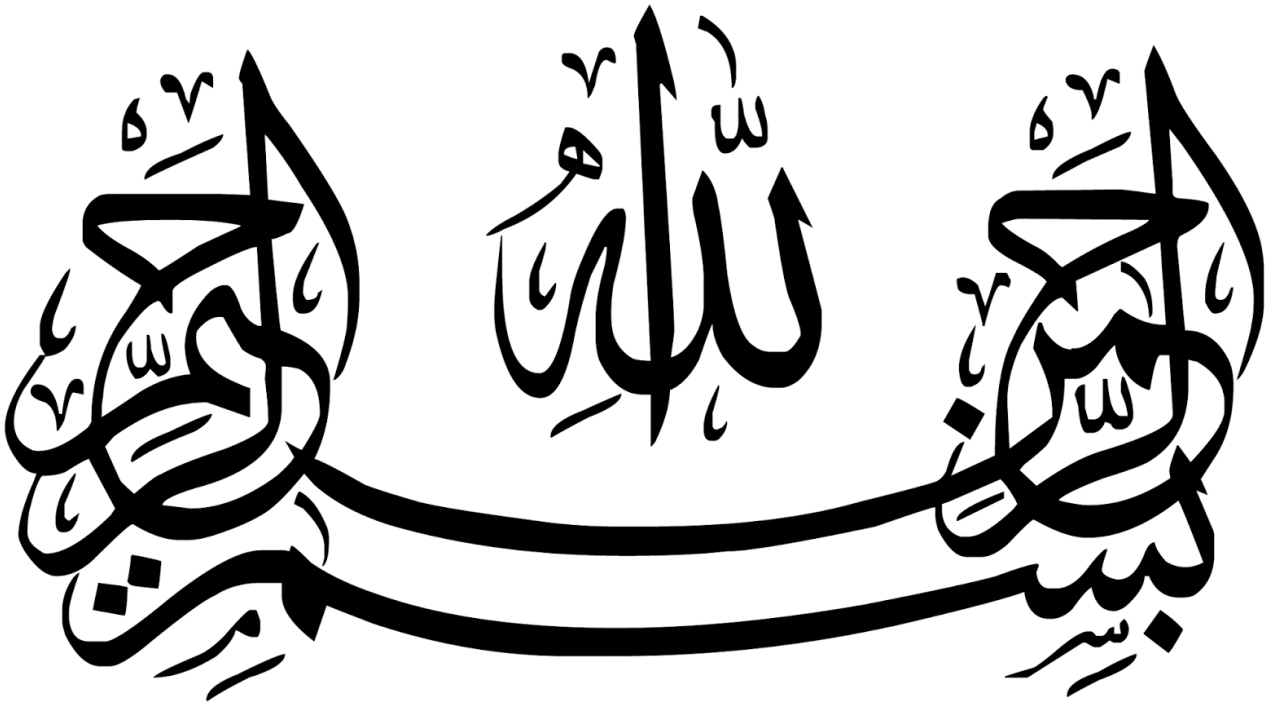
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات

اهدي و بكل حب بحث تخرجي وثمرة جهدي

إلى من وضع المولى – سبحانه وتعالى – الجنة تحت قدميها، ووقّرها في كتابه

العزيز . . .

(أمي الحبيبة) .

إلى من سعى و شقي لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل

دفعي إلى طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة و صبر و

الذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي . .

إلى والدي العزيز

رحمة الله عليه

إلى من أعتمد عليهم في كل كبيرة وصغيرة . .

(إخوتي الاعزاء وأخواتي الحبيبات)

إلى أصدقائي و زملائي الذين احبهم واحترمهم و الى كل من مد لي يَد

العون

إلى أساتذتي في كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

"زكرياء"

إهداء

إلى من أُفضّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي

ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام

(أُمّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليَّ طيلة حياته

(والدي العزيز).

إلى إخوتي وأصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما

يملكون، وفي أصعدة كثيرة

أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

"سليمان"

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على انجاز هذا العمل

المتواضع

ونتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ المشرف **براهم عصام**،

لما أسداه إلينا من معلومات وتوجيهات وارشادات قيمة، والتي زادت

من رصيدنا المعرفي

كما لا ننسى طلبة السنة الاولى ليسانس تخصص علوم الإجتماعية الذين لولا الله ثم

هم

لما توصلنا الى أي نتيجة في بحثنا

ونتقدم بالشكر والعرفان لجميع اساتذة علم اجتماع في جامعة الشهيد حمه لخضر

" **وشكرا** "

الملخص

تهدف الدراسة الى دراسة الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب، لبلوغ الهدف، وقد انطلقنا من الإشكال التالي:

ماهي المعوقات التي تواجه الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب من وجهة نظر طلبة السنة الأولى علوم الاجتماعية؟

للإجابة على هذه الاشكالية يمكن ان نطرح الاسئلة الفرعية التالية:

–ماهي العوائق الموضوعية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي؟

–ما هي العوائق الذاتية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي؟

–فيما تتمثل المرافقة البيداغوجية وعملية الاتصال البيداغوجي؟

وتتمثل فرضيات الدراسة في:

–توجد عوائق موضوعية تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

–توجد عوائق ذاتية تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

–هناك فجوة بين المرافقة البيداغوجية وعملية الاتصال البيداغوجي

وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في هذه الدراسة لمعرفة واقع الدراسة وجوانبها ووصفها وتحليلها، أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على طلبة سنة أولى ليسانس علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقد تم توزيع 60 استمارة، واسترجاهم كلهم، فيما تم الغاء 04 استمارات، اي عدد الاستمارات المدروسة هو 56 استمارة.

وقد توصلت الدراسة الى انه يوجد عوائق موضوعية وذاتية للاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب وان هناك فجوة بين المرافقة البيداغوجية وعملية الاتصال.

الكلمات المفتاحية: الاتصال البيداغوجي، الأستاذ، الطالب، المرافقة البيداغوجية.

Abstract

This study aims to examine the pedagogical communication between students and teachers. To achieve this objective, we started with the following problem:

What are the obstacles facing pedagogical communication between teachers and students?

To answer this problem, the following sub-questions can be posed:

-What are the objective barriers to the process of pedagogical communication?

-What are the subjective barriers to the process of pedagogical communication?

-What constitutes pedagogical accompaniment and the process of pedagogical communication?

The hypotheses of the study are:

-There are objective barriers facing the process of pedagogical communication.

-There are subjective barriers facing the process of pedagogical communication.

-There is a gap between pedagogical accompaniment and the process of pedagogical communication.

The study adopted the descriptive analytical method as it is the most suitable for understanding the reality and aspects of the study and describing and analyzing them. The study sample was limited to first-year sociology students at the Faculty of Social and Human Sciences at HammaLakhdar University in El Oued. Sixty questionnaires were distributed and all were retrieved, with four questionnaires being excluded, leaving 56 questionnaires for analysis.

The study concluded that there are both objective and subjective barriers to pedagogical communication between teachers and students, and that there is a gap between pedagogical accompaniment and the process of communication.

Keywords: Pedagogical communication, teacher, student, pedagogical accompaniment.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتـوى	الصفحة
الاهداء	IV
الشكر والتقدير	V
الملخص	VI
فهرس المحتويات	IV
فهرس الجداول	VI
فهرس الأشكال	VII
فهرس الملاحق	VIII
مقدمة	أ-و
الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية	
تمهيد الفصل	19
المبحث الأول: الادبيات النظرية	20
أولا: تعريف الاتصال	20
ثانيا: البيداغوجيا	21
ثالثا: الاتصال البيداغوجي	22
رابعا: الأستاذ الجامعي	23
خامسا: الطالب الجامعي	24
المبحث الثاني: العلاقة بين الاتصال البيداغوجي والأستاذ الجامعي والطالب الجامعي	26
المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية	28
أولا: الدراسات السابقة	28
ثانيا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	30
خلاصة الفصل	32
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	34
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	35
أولا: الطريقة	35

ثانيا: الادوات	36
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة	39
أولا: النتائج	39
ثانيا: المناقشة	52
خلاصة الفصل	56
خاتمة	58
قائمة المصادر والمراجع	60
الملاحق	63

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	30
02	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	31
03	توزيع أفراد العينة حسب السن	39
04	مع انتهاء السنة الدراسية، أصبح لديك شعور بأنك تأقلمت مع البيئة الجامعية	39
05	المناخ السائد بالكلية	40
06	الشعور بالملل من الدراسة	40
07	المواظبة على الحضور للمحاضرات	41
08	أسباب عدم انضباط حضور الطلاب للمحاضرات	41
09	الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها الأستاذ أثناء القاء المحاضرة	42
10	الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء المحاضرة في الاتصال مع الأستاذ	43
11	تجد صعوبة في التواصل مع أساتذتك في حصص التطبيق	43
12	يراعي الأستاذ عند شرحه عنصر الاثارة	44
13	يبذل الأستاذ الجهد الكافي لإيصال المعلومة	44
14	عند الانتهاء من تقديم الدرس يقوم الأستاذ بالتواصل مع الطلبة قبل الانتهاء من الحصة	45
15	طريقة الأستاذ للتعامل بها	45
16	يحرص الأستاذ على تقديم نصائح للطلبة	46
17	اختر العبارة المناسبة	47
18	طرح سؤال للأستاذ خارج حصة المحاضرة أو التطبيق	47
19	سبق لك وأن قمت بحصة مرافقة بيداغوجية	49
20	المواضيع التي تحدثت بها مع الأستاذ المرافق	49
21	يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ اثناء الوقت المخصص للدرس	50
22	اختر عبارة تناسبك	50

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الاستمارة	63

مقدمة

1-توطئة

ظاهرة الاتصال تعتبر أساسية لوجود أي جماعة، حيث تُعتبر وسيلة لتبادل المعاني والأفكار بين أفرادها، وتشمل فهم هذه المعاني بجانب نقلها. إنها أيضًا جزء أساسي في حياة الإنسان، فهي تمكّنه من التفاعل مع بيئته والتكيف معها. يُلاحظ أن الاتصال يُدرج في جميع مؤسسات المجتمع، بما في ذلك الجامعة.

تُسلط هذه الدراسة الضوء على جماعة مصغرة في المجتمع، وهما الأستاذ والطالب، اللذان يُعتبران طرفين في عملية الاتصال البيداغوجي، بهدف تحقيق أهداف تعليمية معينة أو نجاح العملية التعليمية والتعلمية. يتأثر نجاح الاتصال البيداغوجي بعوامل متعددة، بما في ذلك كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية وطرق التدريس وشخصية كل من الأستاذ والطالب والظروف الاجتماعية وأساليب التفاعل بينهما.

تُقسم الدراسة إلى فصلين، حيث يُعالج الفصل الأول إشكالية البحث ومنطلقاته من الفرضيات، ويُسلط الضوء على أهمية الموضوع وتحديد المفاهيم

عملية الاتصال البيداغوجي تحدد بشكل فعال مدى تحقيق عمليات التعليم والتعلم لأهدافها المحددة. ومع ذلك، يواجه العديد من الأساتذة والطلاب تحديات في تحقيق أهدافهم نتيجة للأخطاء التي يرتكبونها أثناء هذه العملية أو نتيجة ظهور عوائق تعطل الاتصال. يجب التذكير بأن الاتصال البيداغوجي ليس عملية عشوائية ولا يحدث في إطار غير رسمي. عدم تخطيط الأستاذ لعمليات الاتصال البيداغوجي يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في الفهم والاستيعاب من قبل الطلاب.

عندما يتصل الأستاذ بطلبته، يهدف إلى مشاركتهم في الأفكار والمواقف والانفعالات، وفي عملية التعليم يكون التفاعل مباشرًا في المفاهيم والمواقف والانفعالات. ليس الأستاذ وحده من يشارك الطلاب في هذه العملية، بل يلعب الطلاب أيضًا دورًا مهمًا في تبادل الأفكار والانفعالات مع زملائهم والأستاذ.

يقول ألتون مايو: "نظرًا لأن لكل مجموعة وجهة نظرها الخاصة حول المحيط، يتيح لأعضائها فهم وتحليل الأحداث المحيطة بها. وبما أن هذه النظرة تشتمل على معتقدات ومعايير وأفكار عامة حول السلوك الأمثل في المحيط، فإن كل عملية اتصال داخل المجموعة تتأثر بهذه المعتقدات والمعايير." وتتطلب مهارات الاتصال والبيداغوجي مهارات أخرى مثل القدرة على الاستماع الفعّال، حيث يتعين على الفرد فهم وتفسير الأقوال والأفعال بشكل واضح. وعلى الرغم من أن الاستماع يشكل جزءًا كبيرًا من الأنشطة الاتصالية، فإن الدراسات تظهر أن النسبة المثلى للوقت المخصص للسماع تتراوح بين 45٪ و 53٪ بالمقارنة مع التحدث (16٪ - 30٪) والقراءة (16٪ - 17٪) والكتابة (9٪ - 14٪).

تركز أصحاب الاتجاه الاجتماعي في التربية على دور المجتمع في عملية التعليم، حيث يُعتبر تخطيط المناهج والبرامج التعليمية بما يتفق مع حاجات المجتمع الحالية والمستقبلية أمرًا ضروريًا. وبما أن الجامعة تُعتبر جزءًا من مؤسسات المجتمع، فإن دورها الأساسي يتمثل في تعليم وتأهيل الفرد للمشاركة في الحياة الاجتماعية، وتهذيب أخلاقه، وبناء إتجاهاته.

ويركز الكثير من الطلاب على أهمية الاحترام المتبادل في عملية الاتصال البيداغوجي، حيث يعتبرونه عاملًا أساسيًا في تحقيق الأهداف الاجتماعية المشتركة ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع. وبناءً على ما سبق، ندرك أن عملية الاتصال البيداغوجي هي ظاهرة معقدة ومتعددة العوامل.

2-الاشكالية

في هذا السياق، نطرح التساؤل الرئيسي:

ماهي المعوقات التي تواجه الاتصال البيداغوجي أستاذ-طالب من وجهة نظر الطالب الجامعي؟

ومن خلال هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

-ماهي العوائق الموضوعية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي؟

-ما هي العوائق الذاتية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي؟

-ما هو تأثير المرافقة البيداغوجية على عملية الاتصال البيداغوجي؟

3-فرضيات البحث

-توجد عوائق موضوعية تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

-توجد عوائق ذاتية تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

-كلما كانت المرافقة البيداغوجية فعالة كلما ساهمت في سد الفجوة بين الاستاذ والطالب وتسهيل عملية الاتصال البيداغوجي

4-مبررات اختيار الموضوع

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع:

- يمكن لدراسة الاتصال البيداغوجي أن تساعد في فهم التفاعل بين الأستاذ والطالب وتأثيره على عملية التعلم والتطوير الأكاديمي.

- فهم ديناميكيات الاتصال البيداغوجي.

– يمكن للدراسات حول الاتصال البيداغوجي أن تساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية تعز التواصل الفعّال بين الأستاذ والطالب.

– يمكن أن يسهم الاتصال البيداغوجي الجيد في بناء علاقات إيجابية بين الأستاذ والطالب، مما يعزز التفاعل الاجتماعي والعاطفي ضمن بيئة التعلم.

5–أهداف البحث وأهميته

أ–أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات الاتصال البيداغوجي لطلبة السنة الاولى علوم اجتماعية وتأثير المرافقة البيداغوجية في تسهيل العلاقة استاذ والطالب.

ب–أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في توجيه الباحثين المهتمين بالتربية والبيداغوجيا والاتصال، حيث يمكن لنتائج البحث أن تسهم في تحسين عمليات الاتصال داخل الفصل الدراسي. يستفيد الأستاذ من هذا البحث من خلال تحديد الوسائل التعليمية المناسبة وطرق الاتصال الفعالة مع الطلاب، بينما يعزز الطالب الاحترام المتبادل والتفاعل الإيجابي مع الأستاذ. تعزز نتائج البحث عملية الاتصال البيداغوجي وتساهم في نجاح العملية التعليمية والتعلمية بشكل عام.

6–حدود الدراسة

من أجل دراسة الموضوع وبلوغ الأهداف المرجوة، تم رسم حدود لهذه الدراسة، يأتي ذكرها كما يلي:

– **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة الميدانية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

– **الحدود الزمنية:** يرتبط مضمون ونتائج الدراسة الميدانية بالزمن الذي أجريت فيه، وذلك خلال الثلاثي الأول لسنة 2024.

– **الحدود الموضوعية:** اهتمت هذه الدراسة بالإجابة على الموضوع النظري، والمتعلق أساسا الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب.

7–منهج الدراسة

منهج الدراسة هو عنصر أساسي في عملية البحث والتحليل، حيث يهدف إلى تنظيم الأفكار والمعلومات بشكل منطقي ومنهجي. يُعرف منهج الدراسة بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة،

سواء للكشف عن الحقائق وإثباتها. في سياق دراستنا، يُطبق منهج الوصف، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها بشكل كمي، من خلال جمع وتصنيف المعلومات المقننة حول المشكلة المحددة، ثم تحليلها ودراستها بشكل دقيق ومفصل.

9-هيكلة البحث

بغية الإجابة عن الإشكالية المطروحة والفرضيات الموضوعة من خلالها وتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم الموضوع إلى فصلين تتصدرهم مقدمة، كما يلي:

الفصل الاول الإطار النظري الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة، وفيه تم التعريف بالمفاهيم الأساسية للبحث (التواصل، البيداغوجيا، التواصل البيداغوجيا، الطالب الجامعي، الأستاذ الجامعي) وصياغة التعريفات الإجرائية لها، ويتناول كذلك العلاقة بين الاتصال البيداغوجي والأستاذ الجامعي والطالب الجامعي، ويتضمن كذلك الدراسات السابقة لهذا البحث.

اما الفصل الثاني فخصص للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا في المبحث الأول للطريقة والأدوات الخاصة بالدراسة، اما في المبحث الثاني النتائج والمناقشة.

وفي الأخير خاتمة.

الفصل الأول:

الادبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد الفصل

يعتبر الاتصال ظاهرة أساسية لوجود أية جماعة باعتبارها وسيلة افرادها لتبادل المعاني والأفكار، ويعتبر أحد أهم عناصر بناء العلاقات الإنسانية ونجاحها، حيث يسهم فيهم لآخرين وتبادل الثقافات وتعزيز التعاون، ومن بين المؤسسات التي تعتمد على الاتصال نجد المؤسسات الجامعية، حيث يكون بين الأستاذ والطالب الجامعي اللذان يعتبران طرفا لعملية اتصالية اصطلح عليها اسم الاتصال البيداغوجي، وهذا بغرض بلوغ أهداف بيداغوجية أو نجاح العملية التعليمية والعلمية.

إن الاتصال البيداغوجي أستاذ–طالب تتدخل في نجاعة عدة عوامل تتمثل في كفاءة الأستاذ والوسائل التعليمية، وطرائق التدريس والبرنامج المسطر من جهة وإلى شخصية كل من الأستاذ والطالب، والظروف الاجتماعية وكذا أساليب التفاعل بينهما (لطالب والأستاذ) من احترام وتبادل الثقة، ودافعية الطالب واهتماماته واتجاهاته... ولذلك فهناك عوامل بيداغوجية وأخرى نفسواجتماعية تساعد على فعالية الاتصال البيداغوجي أستاذ– طالب.

ومن خلال ما سبق سنتطرق في هذا الفصل الى الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب جامعي من خلال:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

المبحث الثاني: العلاقة بين الاتصال البيداغوجي والأستاذ والطالب الجامعي

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

يشير التواصل البيداغوجي بين الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي الى الاتصال وتبادل المعرفة والمفاهيم التعليمية، ويعتبر هذا التواصل أساسيا لتحقيق أهداف التعليم وتطوير مهارات الطلاب وفهمهم للمواد الدراسية.

أولا: تعريف الاتصال

اختلفت مفاهيم الاتصال بحسب المنطلقات الفكرية والاتجاهات التي يتبناها الباحثين والمفكرين فقد تطور هذا المفهوم عبر عدة مدارس وتطورت معها النظرة له انطلاقا من الرسمية الى غير الرسمية، ومن الاتصال الداخلي والخارجي باعتبار ان المنظمة نظام مفتوح وهذا حسب الاتجاهات الحديثة.

1-لغة

وجدت كلمة اتصال في الحقل اللغوي العربي انها مشتقة من كلمة التواصل "واصل" على وزن فاعل وكلمة تواصل جاءت على صيغة تفاعل، ومصدرها وصال مواصلة، وتشير كلمة تواصل الى حدود المشاركة في الفعل ما بين الطرفين ويكون نقي تواصل في تهاجر وتنافر وتقاطع[1].

ويرجع أصل كلمة اتصال في اللغة الأجنبية (Communication) الى الكلمة اللاتينية (Communis) ومعناها (Common) أي "مشترك" أو "عام" وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما[2].

2-اصطلاحا

لقد تعددت التعارف للاتصال التي نورد منها ما يلي:

التعريف الأول: عرفت الاتصال بأنه: "انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة الى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا من نقل معرفنا وييسر التفاهم بين الأفراد"[3].

---

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 21.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 23.

[3] رحيمة الطيب عيساني، **مدخل الى الاعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، عالم الكب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 16.

التعريف الثاني: وجاء في تعريف آخر بأنه: "العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسال –كائنات حية أو بشرا أو آلات – في مضامين اجتماعية معينة، حيث يتم خلال هذا التفاعل نقل أفكار ومعلومات ومنبهات عن قضية معينة أو معنى مجرد أو دافع معين"[1].

التعريف الثالث: وعرف كذلك بأنه: "العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقة المتضمنة فيه"[2].

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاتصال بأنه: "**عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الافراد او المجموعات**".

ثانيا: البيداغوجيا

البيداغوجيا هي فن وعلم تدريس وتعلم الطلاب، حيث تركز على فهم كيفية تنظيم وتوجيه عملية التعلم بطرق فعالة ومؤثرة. تعتمد البيداغوجيا على مجموعة من النظريات والمفاهيم التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتعزيز فعالية العملية التعليمية. تشمل هذه المفاهيم فهم احتياجات الطلاب وأساليب تعلمهم، وتصميم بيئات تعليمية مناسبة، وتوظيف استراتيجيات تدريس متنوعة لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة. يهدف البيداغوجيون إلى تعزيز التفاعل والمشاركة الفعّالة للطلاب في عملية التعلم، وتشجيع التفكير النقدي والإبداعي، وتوفير تجارب تعلم مثيرة وملهمة. تعد البيداغوجيا مجالاً حيوياً ومتطوراً يسعى باستمرار إلى تحسين أساليب التعليم والتعلم لضمان تحقيق أقصى فائدة للطلاب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم بشكل شامل.

1–لغة

تتكون كلمة بيداغوجيا (Pedagogie) في الأصل اليوناني من حيث الاشتقاق اللغوي من شقين هما Peda وتعني الطفل، Agogoe وتعني القيادة والسياقة وكذلك التوجيه وبناء على هذا كان البيداغوجي هو الشخص المكلف بمراقبة الأطفال ومرافقتهم الى المدرسة وقد كان العبيد يقومون بهذه المهمة في العهد اليوناني القديم[3].

[1] هشام الفولي، **الاتصال من الإشارة الى الميتافيرس**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021، ص 12.

[2] سامية عواج، **الاتصال في المؤسسة: المفاهيم – المحددات – الاستراتيجيات**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2019، ص 09.

[3] فادية علي جعفر الزيرجاوي، **البيداغوجيا وتطبيقاتها في مناهج التربية الفنية**، مجلة الأكاديمي، العدد 110، 2023، ص 209.

2-اصطلاحا:

عرفت البيداغوجيا بأنها: "منهجية التطبيقات التربوية أو هي تلك الممارسات التي يقوم بها الأستاذ في الحق التربوي والمتمثلة في الوضعية التدريسية التي تترجم أساسا في العلاقة الديناميكية بين الأستاذ والتلميذ"[1].

وفي الاصطلاحات التربوية المعاصرة، بإن البيداغوجيا هي مجموع الممارسات النظرية والتطبيقية الهادفة الى حل المشاكل المرتبطة بعمليات التواصل بين شخيص فأكثر، سواء أكانت هذه المشاكل في ميدان التربية والتعليم أم في المسرح والسينما، أم في ميدان المناظرات والعلاقات الثقافية[2].

وللبيداغوجيا اشكال ثلاثة على وفق طبيعة الغاية المرجوة منها متمثلة بالبيداغوجيا النظرية والتي تشكل مسلكا في التفكير والمعرفة النظرية عبر مخرجات العلوم الانسانية المختلفة من افكار ونظريات تسهم في فهم كل ما يتعلق بالتعليم والتعلم والبيداغوجيا التطبيقية التي تهدف الى تحليل الممارسات التربوية وتفسيرها وهذه الممارسات منوطة بالفاعلين من التربويين في وضعيات فعلية للتعليم والتعلم، اما البيداغوجيا الاقتراحية فهي تأخذ دور الموجه الفاعل في اختيارات التربويين الانجع عبر اقتراح نماذج نظرية عملية بشكل مقاربات وقواعد ومناهج معينة مثل مقاربة الكفايات أو الأهداف، أو بيداغوجيا الإدماج، أو بيداغوجيا التفاعلية، أو بيداغوجيا الخيال، أو بيداغوجيا الإيقاظ أو غيرها من النماذج أو القواعد التي تقترحها البيداغوجيا)[3].

اجرائيا

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف البيداغوجيا بأنها: "**هي فرع من فروع علم التربية يهتم بدراسة عملية التعلم والتعليم، وتعتبر البيداغوجيا علما يهدف الى فهم كيفية نقل المعرفة وتنمية المهارات والقدرات لدى الأفراد في السياق التعليم**".

ثالثا: الاتصال البيداغوجي

يشكل الاتصال البيداغوجي الركيزة الأساسية في عملية التعليم والتعلم، حيث يعتبر جسرًا أساسيًا لنقل المعرفة وتبادل الأفكار بين المعلم والطلاب. يعكس هذا الاتصال التفاعل الديناميكي بين الطرفين، حيث يتم من خلاله توجيه الطلاب، وتحفيزهم، وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة في عملية التعلم. يعمل الاتصال البيداغوجي

[1] مختار بروال، **التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 05، 2014، ص 89.

[2] المصطفى دلال، **التواصل البيداغوجي والخطاب القرآني**، مجلة التحبير، المجلد 04، العدد 02، 2022، ص 147.

[3] إيمان عبد الستار عطا الله الكبيسي، **البعد البيداغوجي في مسرح الفتيان**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 09، 2020، ص 451.

كأداة قوية لبناء الفهم العميق وتعزيز تطوير المهارات الفكرية والاجتماعية لدى الطلاب. في هذه السياق، سنستكشف بعمق أهمية الاتصال البيداغوجي ودوره في تحقيق أهداف التعليم وتعزيز جودة العملية التعليمية.

وقد تناول الباحثين هذا المصطلح في العديد من الدراسات، وقد تعددت معه تعريفاته، وفيما يلي أهمها:

التعريف الأول: وعرف أيضا بأنه: "أحد المجالات الفرعية للاتصال التربوي ويهدف الى نقل خبرات معرفية عقلية، ومهارية نفس حركية، ووجدانية انفعالية، مرغوبة الى متعلم"[1].

التعريف الثاني: حيث عرف الاتصال البيداغوجي بأنه: "عملية رسمية هادفة تتعلق بإرسال رموز أو رسائل شفوية كانت أو كتابية، يتم من خلالها نقل رسائل تعليمية من مرسل (المعلم) الى متلقي (المتعلم) لإيصال المعرفة وخلق استعدادات لدى المتعلمين واجراء تغيير او تعديل في مكتسباته (معلومات) أو سلوكه أو اتجاهه عن طريق جملة من الطرائف البيداغوجية الموظفة في التربية"[2].

التعريف الثالث: وعرف كذلك بأنه: "عملية يتم عن طريقها توصيل فكرة، أو مهارة أو مفهوم من المعلم الى التلميذ"[3].

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاتصال البيداغوجي بأنه: "**عملية التفاعل والتبادل الذي يحدث بين المعلم والطلاب في سياق التعلم، ويشير الى العلاقة الاجتماعية والتواصلية التي تتكون في البيئة التعليمية والتي تساعد على نقل المعرفة والمفاهيم من الأستاذ الجامعي الى الطالب**".

رابعا: الأستاذ الجامعي

يعتبر الأستاذ الجامعي أحد العناصر المهمة والفعالة في عملية التدريس والاشراف وإدارة البحث العلمي ورقيه لذلك كان يتمتع بمكانة اجتماعية مرموقة سواء أكان ذلك في الوسط الجامعي أو المجتمعي، لذلك سنعرض فيها يلي الى تعريف الأستاذ الجامعي وذلك من خلال:

التعريف الأول: حيث يعرف الأستاذ الجامعي بأنه: "مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم في عدد لا بأس به من المعرفة والمعرفة العلمية، وهو عامل حر في اختياراته البيداغوجية (طرائق التدريس)، مع الحرص على جعل حرية المبادرة والاستقلالية توافق وبكل حساسية منفعة المستعملين"[4].

---

[1] حسن شحاتة وآخرون، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 18.

[2] شهرزاد بن شرطان، يحي بشلاغم، الاتصال **البيداغوجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بطور التعليم الابتدائي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الخامسة ابتدائي بولاية غليزان**، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 10، العدد 02، 2019، ص 783.

[3] نايف سليمان، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 63.

[4] قاسم عبد الجليل محسن، وائل سمير خليفة، **المركز القانوني للأستاذ الجامعي المعار خدماته للتعليم الأهلي**، مجلة دراسات قانونية، العدد 87، 2023، ص 139.

التعريف الثاني: ويعرف كذلك بأنه: "كل من يقوم بالتدريس للمقررات الأكاديمية أو مقررات الإعداد التربوي والحاصل على شهادة (الماجستير، الماستر والدكتوراه) أو كل من يحمل لقبا علميا (مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ)"[1].

التعريف الثالث: وعرف أيضا بأنه: "ذلك الشخص الذي يمتهن مهنة التدريس في الجامعة والحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه والذي يتميز بصفات ومميزات تجعل منه معلما قائما بالعملية التعليمية والتي تدفع بالطالب الى البحث عن التعلم"[2].

التعريف الرابع: حيث يقصد بالأستاذ الجامعي: "كل من يقدم المعرفة مهما كان نوعها وشكلها (محاضرات، أعمال تطبيقية، أعمال موجهة) للطلبة الجامعيين مهما كان المستوى والشهادة المتحصل عليها سواء كان مرسما أو مؤقتا أو مشارك بالقسم الذي يدرس به"[3].

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الأستاذ الجامعي بأنه: "**هو شخص يعمل في مؤسسة تعليمية عالية، مثل الجامعات أو الكليات، حيث يقوم بتدريس المواد الأكاديمية، وإرشاد الطلاب، والقيام بأبحاث أكاديمية، وتأليف الكتب الأكاديمية، والمساهمة في إدارة البرامج الأكاديمية والأنشطة الجامعية.**".

خامسا: الطالب الجامعي

تخطو الحياة الجامعية خطواتها الأولى بين أروقة الجامعة، حيث يلتقي الطالب بعالم جديد مليء بالمعرفة والتحديات. يمثل الطالب الجامعي شخصية متعلمة تسعى لاكتساب المعرفة وتطوير مهاراتها الأكاديمية والشخصية. في هذا السياق، تتنوع تجارب الطلاب وتختلف أهدافهم، ولكنهم يتشاركون في رحلة الاكتشاف والنمو الشخصي، مواجهين التحديات والفرص التي تقدمها الحياة الجامعية.

وقد تناول العديد من الباحثين تعريفات عديدة حول الطالب الجامعي، وفيما يلي أهمها:

التعريف الأول: حيث يعرف الطالب الجامعي بأنه: "الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي الى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى"[4].

---

[1] علي عباس علي اليوسفي، **الكفاءة المهنية المفضلة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته**، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 01، العدد 26، 2012، ص 304.

[2] سبع هاجيرة، **مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي**، مجلة روافد، العدد 01، 2017، ص 247.

[3] دخان سارة، كتفي الشريف، **العوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بجامعة لمين دباغين – الهضاب 2**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 03، 2019، ص 205.

[4] منى عتيق، **الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، المجلد 03، العدد 05، 2011، ص 402.

التعريف الثاني: ويعرف كذلك بأنه: "شخص يتلقى دروسا ومحاضرات في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها. في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي. ويسعى الطالب في الحصول في إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس – الماستر – الدكتوراه . . .الخ، وهو الشخص الذي يطلب العلم ويسعى للحصول عليه، ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبة الى المكان الذي يحصل منه على العلم"[1].

التعريف الثالث: فقد عرف الطالب الجامعي بأنه: "المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المنهاج الى مخاطبته والتأثير فيه بإتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية أهداف مقصودة"[2].

من خلال ما سبق يمكن تعريف الطالب الجامعي بأنه: "**الشخص الذي يلتحق بالجامعة أو المؤسسة التعليمية العالية لمتابعة دراسته الجامعية والحصول على شهادة جامعية في تخصص محدد. يقوم الطالب الجامعي بحضور المحاضرات، وإجراء الأبحاث، وإنجاز الواجبات، واجتياز الامتحانات والاختبارات لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة في مجال دراسته**".

[1] مزرارة نعيمة، واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟: قراءة تحليلية لوضعه الراهن، مجلة الوقاية والأرغنوميا، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، العدد 06، 2016، ص 63.

[2] أميرة مكناسي، صونيا قاسمي، المشكلات البيداغوجية وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 34، العدد 02، 2020، ص 614.

المبحث الثاني: العلاقة بين الاتصال البيداغوجي والأستاذ الجامعي والطالب الجامعي

قبل التطرق الى العلاقة بين الاتصال البيداغوجي والأستاذ والطالب الجامعي، يجدر بنا ذكر أهمية العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي وكيف يتم بناء هذه العلاقة حتى تكون إيجابية.

أولا: أهمية بناء العلاقة بين الأستاذ والطالب الجامعي

العلاقة الإيجابية بين المعلم والطلاب تعدّ أساسية في بناء بيئة تعليمية فعّالة، حيث يعتمد على الثقة والتواصل. المعلم يؤثر بشكل كبير على تجربة التعلم للطلاب، ويجب عليه فهم الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يتركه على حياتهم ونموهم. من خلال التعامل الحسن والاهتمام بالطلاب، يمكن للمعلم أن يكسب حبهم وثقتهم، مما يؤدي إلى تحفيزهم وتفضيلهم لمواد الدراسة وزيادة تعاونهم والالتزام بالتعليمات المدرسية.

إضافة إلى ما سبق، تعتبر طبيعة العلاقة التي تربط المعلم بطلبته من العوامل الهامة التي تحدد مدى إشباع الطلبة لحاجاتهم الشخصية داخل غرفة الصف، وكلنا يعرف أن الطلبة يقضون ثلث ساعات استيقاظهم اليومي منذ سن السادسة حتى الثامنة عشرة مع المعلمين، ولأن المعلمين هم المسؤولون عن تقييم أداء الطلبة، وتحديد شكل الحياة في الغرفة الصفية فإنهم يمثلون شخصيات مهمة ذات تأثير مباشر على حياة الطلبة ونموهم. ومن الضروري للمعلم حتى يكون ناجحا أن يفهم الآثار التي يمكن له أن يتركها على طلبته، وأن يوظف هذا ليترك أثار إيجابية مرضية.

فالعلاقة بين الأستاذ وطلبته ليست أمرا بسيطا كما يتصور البعض، إذ يحددها ويتدخل فيها مجموعة من العوامل المعقدة، فقد يتأثر في علاقته بالمدرسة بعلاقته منع والديه، بمعنى أن العلاقة التي تربطه بأبيه إذا كانت علاقة احترام فإنه يحترم الأستاذ، وإذا كانت علاقته سيئة فإنه يسيء إلى المعلم، كذلك نظرة الطالب لأستاذه قد تتأثر بنظرة والده أو نظرة المجتمع الذي يعيش فيه إلى الأستاذة والمعلمين عامة.

إن تطبيق الفعلي للعلاقات التربوية يتطلب من المعلم فهم حقيقي لذات الطالب أو التلميذ وذلك بفهم دوافعه، وميولاته، بتفاعله مع الآخرين فمن المفيد للمعلم أو الأستاذ أن يقيم أسلوبه في التعامل مع الطلبة وأن يحصل على معلومات على تحسين علاقته مع طلبته، وفهم كيفية تأثير هذه الاتجاهات على الطريقة التي يعامل فيها الطلبة، والاعتقاد أن الطلبة يمثلون مصدرا ممتازا وهاما يجب على الأستاذ اللجوء إليه لجمع المعلومات عن طبيعة العلاقة التي يقيمها معهم، ومدى رضاهم من هذه العلاقة[1].

[1] لكحل وهيبة، **الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب: محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفس واجتماعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011، ص ص 162-165.

ثانيا: الاتصال البيداغوجي وعلاقته بالأستاذ الجامعي والطالب الجامعي

يلعب الاتصال التربوي داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم، وتعد القدرة على تحقيق الاتصال بفعالية من أكثر المهارات لأي فرد، فلا يمكن تحقيق شيء بدون اتصال جيد بالآخرين، وتتلخص علاقة الاتصال التربوي بالطالب الجامعي والأستاذ الجامعي في[1]:

-الاتصال البيداغوجي يفتح مجال للاحتكاك بين الطالب والاستاذ وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات، مما يفسح المجال لاكتشاف معلومات متنوعة.

-يتيح الاتصال البيداغوجي الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين (أستاذ / وطالب) او اكثر (معلم /طلاب).

-كما أن الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.

-يساعد الاتصال التربوي على نقل وتبادل الخبرات والثقافات بين الأستاذ والطالب.

-أنها الوسيلة الأساسية لإنجاز أهداف الدرس، وبالتالي إنجاز جميع العملية التربوية. وتتوقف هذه المهارة على نجاح المعلم في ممارسته لدوره حيث يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة داخل القسم، وذلك لأن المعلومات التي يقدمها تتسم بالصدق والصراحة والوضوح والشمول.

-الاتصال التربوي يساعد على تنمية روح العمل الجماعي وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل الفصل الدراسي، ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة والتواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف.

-كما يساعد الاتصال التربوي على التعرف على الأوضاع التعليمية الراهنة والمشكلات المختلفة التي يواجهها المتعلمون على اختلاف مستوياتهم وأوضاعهم النفسية والاجتماعية وجوانب القصور في العملية التعليمية ومناقشتها ومحاولة إيجاد أنسب الحلول لها للارتقاء بالعملية التربوية.

لذلك يعد الاتصال التربوي بمثابة أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية داخل حجرة الدراسة مع بعضها، ويعتبر الاتصال الفعال وسيلة أساسية في تحسين الأداء، والتبادل بين الأستاذ والطالب وبين الطالب والطالب وتعمل أيضا على خلق فرص الاحتكاك والتقارب بينهم.

[1] الحدادي فاطمة الزهراء، براكو سليمة، **التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية أدرار، 2020/2021، ص 34.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

نستعرض في هذا المبحث تقديم الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية للبحث، ومن ثم توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة وبعدها التعقيب على الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات السابقة

1-الدراسات العربية

الدراسة الأولى: عبد الرزاق سحنون، فتيحة بن زروال، المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة – برنامج تدريبي مقترح لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية–، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 09، العدد 01، 2014.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في مجال المرافقة البيداغوجية، ثم تصميم برنامج تدريبي لتدريب أساتذة الجامعة على المرافقة البيداغوجية يلبي تلك الاحتياجات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى المقابلة الموجهة كأداة لجمع البيانات من عينة قوامها 65 مرافقا بيداغوجيا من كليتي الآداب واللغات، والعلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. وتم ترتيب موضوعات الاحتياجات التدريبية حسب متوسط أهميتها، فكانت كالتالي: ماهية وأهداف المرافقة البيداغوجية، مهارات الاتصال التي تمكنك من مساعدة الطلبة، مهارات حل المشكلات المتعلقة بالطلبة، مهارات التعامل مع الطلبة، الإجراءات المتعلقة بإدماج طلبة السنة الأولى، طرق تقديم الخدمات التوجيهية لطلبة السنة الأولى، مهارات التحفيز وخلق الدافعية لدى الطالب، تقويم الجانب الشخصي لدى الطالب، كتابة التقرير الدوري المتعلق بالمرافقة.

–الدراسة الثانية: مغتات العجال، تأثير الاتصال البيداغوجي الشخصي للأستاذ على التحصيل الدراسي لتلميذ التعليم المتوسط، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، المجلد 13، العدد 01، 2021.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على تأثير الاتصال البيداغوجي الشخصي للأستاذ على التحصيل الدراسي لتلميذ التعليم المتوسط. وتكونت العينة من (131) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط. واستخدم الباحث أداة الاستمارة لجمع المعلومات عن العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع. وتم التوصل إلى أن الاتصال البيداغوجي الشخصي للأستاذ يؤثر على التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. من خلال بعض المتغيرات المتمثلة في اللغة المستعملة من جهة وفي علاقتها بالانتماء الاجتماعي من جهة أخرى إضافة إلى مساهمة الأسرة في اندماج التلميذ في المدرسة وانعكاس كل ذلك على تحصيله.

–الدراسة الثالثة: عابد سليم وآخرون، الاتصال البيداغوجي الرقمي بمؤسسات التعليم العالي – قراءة تحليلية –، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 34، العدد 03، 2023.

هدفت الدراسة إلى مناقشة الأدبيات النظرية المتعلقة بالاتصال البيداغوجي في البيئة التعليمة الرقمية لمؤسسات التعليم العالي، للوقوف على أهم النماذج والنظريات المستخدمة في هذا السياق، والتغيرات التي مست عناصر الاتصال البيداغوجي، من خلال وصف وتحليل الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها: توفر معلومات ومعارف في عملية التعليم العالي ضمن البيئة الرقمية تؤطر هذا التحول الرقمي وتساهم في تحقيق أهداف بيداغوجية فعّالة في تكوين الطالب وجعل المحتوى المعرفي أكثر مرونة وملائمة للمتطلبات الإجتماعية الحديثة.

الدراسة الرابعة: حاجي نجاة، التواصل البيداغوجي في ظل جائحة كورونا بين صعوبات الممارسة والتحديات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2021/2020.

هدفت الدراسة الى التعرف على التواصل البيداغوجي وما هي الصعوبات والتحديات التي واجهت الطالب في هذه الظروف وقداعتمد في هذه الدراسة على فصلين مقاربة منهجية ومقاربة ميدانية.

انطلقت الدراسة من الفرضية العامة التالية:توجد علاقة بين التحديات الاجتماعية وممارسة التواصل البيداغوجي في ظل جائحة كورونا.

ومن اجل التحقق من هذه الفرضيات تم الاعتماد على اجراءات منهجية ممثلة في المنهج الوصفي بإعتباره الانسب لمثل هذهالدراسات ودليل الاستبيان والدراسة الاستطلاعية وقد تم اختيار العينة الانسب لدراستنا وهي العينة العشوائية البسيطة مكونة من 30طالب قسمت عشوائيا الى 17 طالب ذكر و 13 طالبة انثى مقسمة على سته تخصصات وتم التوصيل الى:

–توجد علاقة بين نوع الجنس والميزانية الكافية لتغطية الاحتياجات المادية لطالب لتواصل البيداغوجي بشكل جيد

–لا توجد علاقة بين التواصل البيداغوجي والظروف المعنوية

–توجد علاقة بين الظروف المادية وصعوبة تنزيل المحاضرات

–توجد علاقة بين مكان السكن ومواجهة صعوبة في تنزيل المحاضرات

-الدراسة الخامسة: بن حجوبة حمدي، جمال بلبكاي، دور الأستاذ الجامعي في التحصيل العلمي للطلبة في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر الطلبة دراسة حالة جامعة مستغانم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ببرلين، العدد 01، 2018.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن نوع العلاقة بين دور الأستاذ الجامعي والتحصيل العلمي في جامعة مستغانم، والوقوف على واقع العملية التعليمية وسبل نجاحها، ولغرض الوصول إلى أهداف هذه الدراسة فقد اعتمدنا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل البيانات، التي تم الحصول عليها من خلال تصميم استبيان ضم (12) عبارة تم توزيعه بعد التأكد من الصدق الظاهري والثبات، على عينة عشوائية مكونة من 338 طالب جامعي، كما تم معالجة واختبار فرضيات الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20 معتمدين على مجموعة من الأساليب الإحصائية كمعامل الثبات(Cronbach alpha) والمتوسطات الحسابية والانحراف العياري، معامل الارتباط بيرسون. بعد المعالجة والتحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أثبتت وجود علاقة إيجابية قوية (طردية)،بين الأستاذ الجامعي والتحصيل العلمي للطلبة، حيث كلما كان للأستاذ طريقة تدريس جيدة وتواصل أكثر مع الطلبة كلما زادا ذلك في التحصيل العلمي لهم، كما أنه أصبح امتلاك الأستاذ وتميزه بخصائص ومميزات في عصرنا اليوم، ضرورة حتمية لا اختيارية لمواكبة التطورات والثورة التعليمية في الدول الأخرى، وضرورة تكاتف جميع الأطراف من أجل انجاح هذه العملية بداية من الطالب والأستاذ فالإدارة والمسؤولين على قطاع التعليم العالي.

ثانيا: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

1-أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الجدول رقم (01): أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيان	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
أداة الدراسة	تم الاعتماد في الدراسة على الاستبيان حيث تم الانتقال الى مكان التربص، واجراء الدراسة التطبيقية.
منهج الدراسة	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث كانت متفقة في ذلك مع معظم الدراسات السابقة.
متغيرات الدراسة	معظم الدراسات السابقة كان موضوعها حول الاتصال البيداغوجي، وهذا سنقوم بدراسته في موضوعنا الحالي كذلك

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على معلومات الدراسات السابقة أعلاه

2-أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الجدول رقم (02): أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيان	أوجه الاختلاف	
	الدراسات السابقة	الدراسات الحالية
مكان وعينة الدراسة	تناولت بعض الدراسات مؤسسات أخرى مثل: أم البواقي، جامعة ورقلة، جامعات روسية كما أن هناك دراسة عينة دراستها مختلفة والتي كانت تلاميذ السنة الرابعة متوسط	فيما تمثل مجتمع وعينة دراستنا في: طلبة سنة أولى ليسانس علم اجتماع كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على معلومات الدراسات السابقة أعلاه

3-التعقيب على الدراسات السابقة

-الاستفادة منها في اثراء الجانب النظري للدراسة؛

-التعرف على مختلف الاختلافات والتداخلات بين آراء الباحثين وتوارد أفكارهم؛

-الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة؛

-الربط والمقارنة وتحليل النتائج بين ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع.

خلاصة الفصل

يعد الاتصال البيداغوجي ركيزة أساسية لنجاح العملية التعليمية، حيث يعزز من فهم الطلاب ويشجعهم على التعلم والتفاعل، وذلك من خلال إدراك المعلمين لأهمية هذا النوع من الاتصال وتطوير مهاراتهم في استخدامه بفعالية، يمكن تحقيق بيئة تعليمية مثمرة تسهم في تطور الطلاب الأكاديمي والشخصي، حيث تكمن أهمية الاتصال البيداغوجي في قدرته على تحفيز الطلاب، توضيح المفاهيم المعقدة، بناء علاقات إيجابية بين المعلم والطلاب، وتقديم تغذية راجعة بناءة تساعد في تحسين الأداء الأكاديمي.

الفصل الثاني:

الـدراسـة الميدانية

تمهيد الفصل الثاني:

بعد عرضنا للإطار النظري الخاص بمتغيري الاتصال البيداغوجي والأستاذ والطالب، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية، والتي تتضمن المنهج المتبع، عينة الدراسة وموصفاتها، معرفة مدى كفاءة أدوات القياس المعتمدة في الدراسة عن طريق الدراسة الاستطلاعية، وكذلك إجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المعتمدة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

أولا: الطريقة

1-مجتمع وعينة الدراسة

1-1 مجتمع الدراسة

تتحدد عناصر هذه الدراسة بطلبة سنة أولى ليسانس علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

1-2 عينة الدراسة

اعتمدنا المعاينة العشوائية المنتظمة حيث اقتصرت عينة الدراسة على طلبة السنة الأولى ليسانس علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقد تم توزيع 60 استمارة، واسترجاهم كلهم، فيما تم الغاء 04 استمارات، اي عدد الاستمارات المدروسة هو 56 استمارة.

1-3 التعريف بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

-الإنشاء :أنشئت كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بناء على المرسوم التنفيذي رقم: 12-243 المؤرخ في 14 رجب 1433هـ الموافق لـ 04 يونيو(جوان)2012، والمتضمن إنشاء جامعة الوادي، الذي الغى المرسوم التنفيذي الصادر في 01-277 الصادر في 30 جمادى 1422هـ الموافق لـ 18 سبتمبر 2001 والمتضمن إنشاء المركز الجامعي بالوادي.

-التشكيل والتأطير: الكلية هي وحدة تعليم وبحث في الجامعة في ميدان العلم والمعرفة، وتكون الكلية متعددة التخصصات ويمكن عند الاقتضاء إنشاؤها على أساس تخصص غالب. تتشكل الكلية حاليا من خمسة أقسام هي: - قسم العلوم الإنسانية-قسم الإعلام والاتصال- قسم التاريخ- قسم العلوم الاجتماعية – قسم علم النفس وعلوم التربية. كما تحتوي الكلية مكتبة متنوعة المراجع ذات صلة بميدان التكوين.

يسهر على تنظيم الكلية من الناحية الإدارية مجلس الكلية الذي يرتكز هدفه على دراسة واقتراح كل التدابير التي من شأنها أن تسهم في تحسين سير الكلية وتشجيع وتحقيق أهدافها. كما يبدي رأيه في كل مسألة يعرضها عليه العميد.

يضاف الى هذا مجلس علمي للكلية ولجان علمية خاصة بكل قسم. لكل منها صلاحياته واختصاصاته حسب ما حددها القانون الساري العمل به.

كما يسهر على الكلية عميد كلية، وهو المسؤول عن سيرها ويتولى تسيير وسائلها البشرية والمالية والمادية، ويساعده في مهامه :01- نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة.02 - نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية.03 - الأمين العام.04 - رؤساء الأقسام.05 - مسؤول مكتبة الكلية.

-الأمانة العامة: تعتبر الأمانة العامة المحور الأساسي التي تقوم عليه الكلية من الناحية التنظيمية وتسيير وتكييف المهام على حسب الطاقم الإداري الذي تتوفر عليه. حيث يسهر الأمين العام على ضمان تسيير المسار المهني لكافة مستخدمي الكلية ومتابعة تنسيق مخططات الأمن الداخلي بالتنسيق مع مسؤول الأمن. كما يتكفل بتحضير مشروع ميزانية الكلية ومتابعة تنفيذها. مع ضمان متابعة تموين أنشطة المخابر ووحدات البحث.

تتكفل الأمانة العامة بتنفيذ كافة برامج الأنشطة الثقافية والرياضية الخاصة بالكلية وترقيتها والسهر على السير الحسن للمصالح المشتركة للكلية كما تضمن تسيير وحفظ الأرشيف والتوثيق للكلية. تشمل الأمانة العامة التي يلحق بها مكتب الأمن الداخلي للكلية المصالح الآتية: مصلحة المستخدمين. مصلحة الميزانية والمحاسبة. مصلحة الوسائل والصيانة.

2- تحديد المتغيرات وطرق قياسها:

إن كل دراسة مبنية على مجموعة من المتغيرات التي بتفكيكها وفهم أبعادها ومؤشراتها يستطيع الباحث معرفة الأدوات التي تسهل عليه جمع البيانات وتحليلها وبالتالي الوصول الى نتائج علمية. وعليه فإن متغيرات موضوعنا هذا هي :

أ-متغير مستقل: الاتصال البيداغوجي.

ب- متغير تابع: أستاذ - طالب.

ثانيا: الأدوات

1-أدوات جمع البيانات:

إن دقة النتائج لأي بحث علمي تتوقف على حسن اختيار الأدوات وأنسبها في الحصول على البيانات التي تخدم الأهداف المرجوة من الدراسة ومن اجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة ومن ثم فحص فرضياتها اعتمدنا على:

-الاستمارة: هي من أهم أدوات جمع المعلومات، وتعرف: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وتعد الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة

في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو آراء الأفراد"[1]، وقد تطلب بناء الاستمارة عدة مراحل هي:

- **مرحلة تصميم الاستمارة**

تم إعداد الاستمارة وخصصت لجمع المعلومات المتعلّقة بالاتصال البيداغوجي طالب – أستاذ، بحيث تغطي هذه المعلومات فرضيات وأهداف الدراسة، وقد اجتهدنا على أن تكون هذه المعلومات واضحة ومفهومة من قبل الأفراد المستجوبين.

شملت المعلومات الواردة في الاستمارة أهم الأسئلة التي يمكن أن تجيب على فرضيات البحث، حيث راعينا أثناء إعداد الاستمارة ترتيب المحاور والأسئلة بما يتناسب مع ترتيب فرضيات الدراسة.

سبقت محاور الاستمارة ديباجة تضمنت موضوع البحث والهدف منه، مع تقديم مختصر للشهادة العلمية المراد الحصول عليها، والمؤسسة الجامعية المانحة لهذه الشهادة والتي ينتمي إليها الباحث، كما تم إعلام الأفراد المستجوبين بأهمية رأيهم في الموضوع ورجائهم للإجابة على أسئلة الاستمارة بدقة وموضوعية، مع التأكيد لهم بأن المعلومات التي يقدموها سوف تحظى بالسرية التامة ولا يتم استخدامها إلا في إطارها العلمي فقط، وفي الأخير تم شكرهم على حسن تعاونهم.

- **محتوى الاستمارة**

احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة يقوم أفراد العينة بالإجابة عنها وفق اختيار بديل من البدائل المطروحة، وهي كالتالي:

أ–القسم الأول: المعلومات العامة: الإسم واللقب، السن.

ب–القسم الثاني: الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة: ويتكون من 23 فقرة، مقسمة الى ثلاثة محاور:

–المحور الأول: العوائق الموضوعية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي: وفيه 09 فقرات ببدائل مختلفة.

–المحور الثاني: العوائق الذاتية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي: وفيه 07 فقرات ببدائل مختلفة.

–المحور الثالث: المرافقة البيداغوجية وعملية الاتصال البيداغوجي: وفيه 07 فقرات ببدائل مختلفة.

2–الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام الأساليب التالية:

–التكرار.

[1] محمد عبيدات وآخرون، **منجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط 2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 63.

-النسب المئوية.

3- البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات:

تم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائيا بالحاسوب بالاستعانة ببرنامج Excel ومن ثم قمنا بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

أولا: النتائج

1-عرض نتائج خصائص عينة الدراسة

1-1 توزيع أفراد العينة حسب السن

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب السن

البيان	التكرار	النسبة
من 18 الى 20 سنة	46	%82.1
من 21 الى 23 سنة	07	%12.5
من 24 سنة فما أكثر	03	%05.4
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من خلال ما سبق ان الفئة العمرية الكبيرة هي من 18 الى 20 سنة بنسبة 82.1%، تليها الفئة من 21 الى 23 سنة بنسبة 12.5%، ثم الفئة من 24 سنة فما أكثر بنسبة 05.4%.

2-عرض نتائج المحاور

المحور الأول: العوائق الموضوعية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

1-مع بداية انتهاء السنة الدراسية هل تعتقد الآن أنك تكيفت مع البيئة الجامعية

الجدول رقم 04: مع انتهاء السنة الدراسية، أصبح لديك شعور بأنك تأقلمت مع البيئة الجامعية.

البيان	التكرار	النسبة
نعم	47	%83.9
لا	09	%16.1
المجموع	**56**	**%100**

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن معظم أفراد قد تأقلموا مع البيئة الجامعية وذلك بنسبة 83.9%، ما البقية والذين هم بنسبة 16.1% لم يتأقلموا، ويعود سبب عدم تأقلمهم هو كون البعض منهم غير إجتماعيين (إنطوائيين)، أو صعوبة التكيف مع محيط البيئة الجامعية والضغط اليومي.

وكون الطلبة قد تأقلموا بالبيئة الجامعية يعتبر عملية مهمة لضمان نجاحهم الأكاديمي والشخصي، ومن بين الوسائل الفعالة لتحقيق ذلك هي الاتصال البيداغوجي بين الطالب والأستاذ، هذا الاتصال يشمل عدة جوانب تساعد على توطين الطلاب في البيئة الجامعية وتعزيز اندماجهم.

2-كيف تصف مناخ الدراسة السائد بالكلية

الجدول رقم 05: المناخ السائد بالكلية

البيان	التكرار	النسبة
جيد	08	%14.3
حسن	43	%76.8
سيء	05	%08.9
المجموع	**56**	**%100**

من خلال الجدول السابق والذي يوضح وصف الطالب لمناخ الدراسة السائد بكليته، حيث يرى ما نسبته 76.8% بأنه حسن، أما نسبته 14.3% فيرون أنه جيد، أما البقية والذي هم بنسبة 08.9% فيرون بأنه سيء.

وكون المناخ الحسن والجيد هو السائد بالكلية يشير الى ان هناك جوا إيجابيا يسود البيئة التعليمية في الكلية ويعكس ارتياح الطلاب بشكل عام، ومن هنا تظهر أهمية الاتصال البيداغوجي في تقديم الدعم اللازم وتعزيز التواصل، مما يسهم في تحسين مناخ الدراسة وزيادة رضا الطلاب ونجاحهم في الكلية.

3-هل تشعر بالملل من الدراسة

الجدول رقم 06: الشعور بالملل من الدراسة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	28	%50
أحيانا	28	%50
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل ما إذا كان يشعر الطالب بالملل من الدراسة أو لا، حيث كانت إجابات الطلبة متساوية، فـ 50% من الطلبة يرون بأنهم يشعرون بالملل، و50% الآخرين لا يشعرون بالملل.

أما الذي يشعرون بالملل فقد كان سبب ذلك متفاوت، لكن أهم الأسباب هي ضغط البرامج الدراسية وقلة أوقات الراحة.

أما الذين لا يشعرون بالملل فهذا دليل على أنهم راضون بالواقع البيئي وطبيعة الدراسة ونظام الجامعة، وهذا ما يعكس التفاعل الفعال (الاتصال البيداغوجي) الإيجابي بين الطالب والأستاذ.

4-هل تواظب على الحضور للمحاضرات

الجدول رقم 07: المواظبة على الحضور للمحاضرات

البيان	التكرار	النسبة
نعم	19	%33.9
لا	37	%66.1
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل مواظبة حضور الطلاب للمحاضرات، فما نسبته من الطلبة 66.1% غير مواظبون لحضور المحاضرات، أما ما نسبته 33.9% فمواظبون لحضور المحاضرات.

فالملاحظ من النتائج السابقة ان معظم الطلبة غير منضبطين بالحضور للمحاضرات، ويعود ذلك لعدة أسباب، يمكن ادراجها في الجدول التالي:

الجدول رقم 08: أسباب عدم انضباط حضور الطلاب للمحاضرات

البيان	التكرار	النسبة
كون المقياس لا يجذبني	09	%24.32
طريقة الشرح لا تثير اهتمامي	23	%62.16
بسبب مشكل النقل أتأخر أو أتغيب عن دروسي	05	%13.51
المجموع	**37**	**%100**

فالملاحظ من خلال الجدول السابق أن السبب الرئيسي لعدم انضباط الطلبة للمحضرات هو طريقة الشرح التي لا تثيرهم، حيث مثل ذلك السبب 62.16% من إجابات الطلبة، يليه كون المقياس لا يجذب الطلبة وذلك بنسبة 24.32%، ثم بسبب مشكل النقل المتأخر أو التغيب عن الدروس وذلك بنسبة 13.51%.

وكل هذه الأسباب من شأنها أن تأثر على الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب، وهي تمثل تحديا يواجهه، ويتطلب اتخاذ إجراءات لتحسين التواصل وتعزيز التفاعل بين الطلاب والأستاذ.

5-ما هي الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها الأستاذ أثناء القاء المحاضرة

الجدول رقم 09: الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها الأستاذ أثناء القاء المحاضرة

البيان	التكرار	النسبة
الحاسوب	20	%35.7
الهاتف الذكي	05	%08.9
اللوح الالكتروني	05	%08.9
جهاز عرض البيانات	26	%46.4
المجموع	**56**	**%100**

من خلال الجدول السابق والذي يمثل الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها الأستاذ أثناء القاء المحاضرة، حيث نلاحظ أن الأسلوب الأكثر استخداما هو جهاز عرض البيانات (Data Show) وذلك بنسبة 46.4%، يليه جهاز الحاسوب وذلك بنسبة 35.7%، ثم الهاتف الذكي واللوح الالكتروني وذلك بنسبة 08.9% لكلاهما.

فمن خلال ما سبق يمكن القول بأن استخدام الأساتذة للوسائل التكنولوجية يمكن أن يساهم في تعزيز الاتصال البيداغوجي بين الطلاب والأساتذة من خلال تحسين التفاعل، وتوفير التفاعل الفوري، وتوسيع نطاق المحتوى، وتوفير موارد إضافية، وتعزيز التواصل الافتراضي.

02-ماهي أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء المحاضرة في الاتصال مع الأستاذ

الجدول رقم 10: الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء المحاضرة في الاتصال مع الأستاذ

البيان	التكرار	النسبة
الإضاءة	04	%07.1
الصوت	31	%55.4
الاكتظاظ	13	%23.2
التشويش	08	%14.3
أخرى	00	00
المجموع	**56**	**%100**

يمثل الجدول السابق أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء المحاضرة في الاتصال مع الأستاذ، فنلاحظ أن اهم سبب هو الصوت حيث كان بأعلى نسبة 55.4%، يليه الاكتظاظ وذلك نسبة 23.2%، ومن ثم التشويش بنسبة 14.3%، وفي الأخير الإضاءة 07.1%، فيما لم نسجل أي سبب آخر من غير تلك الأسباب.

وتوفر هذه الأسباب أثناء المحاضرة يؤدي الى التأثير السلبي للاتصال البيداغوجي بين الطالب والأستاذ، خاصة مشكل الصوت، الذي يعتبر من اهم وسائل التواصل، فقد يؤدي ذلك إلى عدم فهم المحتوى بشكل صحيح وتقليل التفاعل والمشاركة، يمكن أن يحدث هذا التحدي تأثيرا سلبيا على العلاقة بين الأستاذ والطلاب ويقلل من فعالية التواصل.

المحور الثاني: العوائق الذاتية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

07-هل تجد صعوبة في التواصل مع أساتذتك في حصص التطبيق

الجدول رقم 11: تجد صعوبة في التواصل مع أساتذتك في حصص التطبيق.

البيان	التكرار	النسبة
كثيرا	02	%03.6
قليلا	34	%60.7
نادرا	20	%35.7
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم أفراد العينة أحيانا من يجدون صعوبة في التواصل مع اساتذتهم في حصص التطبيق وذلك بنسبة 60.7%، فيما نجد من هم نادرا ما يجدون صعوبة في التواصل مع اساتذتهم في حصص التطبيق وذلك بنسبة 35.7%، كما نجد من هم نادرا ما يجدون صعوبة في التواصل مع اساتذتهم في حصص التطبيق وذلك بنسبة 03.6%.

تجسد نتائج الدراسة في عدم وجود صعوبات في التواصل بين الطلاب وأساتذتهم خلال حصص التطبيق نقطة إيجابية في الاتصال البيداغوجي بينهما، هذا يؤثر بشكل كبير على تجربة التعلم والتفاعل بينهما بشكل مباشر وفي مجال العمل العملي.

8-هل يراعي الأستاذ عند شرحه عنصر الاثارة

الجدول رقم 12: يراعي الأستاذ عند شرحه عنصر الاثارة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	37	%66.1
لا	19	%33.9
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأن معظم الطلبة يرون أن الأستاذ يراعي عند شرحه للدرس عنصر الاثارة وذلك بنسبة 66.1%، فيما يرى ما نسبته 33.9% من افراد العينة انه لا يرعي الأستاذ عند شرحه للدرس عنصر الاثارة.

فالملاحظ مما سبق ان كون الأستاذ يراعي عنصر الاثارة في شرحه للدرس يجعل عملية التعليم مثيرة وملهمة للطلاب، مما يؤدي الى تعزيز الاتصال البيداغوجي بينه وبين الطلاب، وتحسين تجرب التعلم بشكل عام.

9-هل ترى أن الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومة

الجدول رقم 13: يبذل الأستاذ الجهد الكافي لإيصال المعلومة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	48	%85.7
لا	08	%14.3
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق بأن معظم الطلبة يرون بأن الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومة وذلك بنسبة 48%، فيما يرى البقية بأنه لا يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومة وذلك بنسبة 14.3%.

من خلال النتائج السابقة نلاحظ تقدير الطلاب لمجهود الأستاذ في إيصال المعلومات بشكل فعال، وهذا التقدير يساهم في تعزيز الاتصال البيداغوجي بين الطالب والأستاذ.

11-عند الانتهاء من تقديم الدرس يقوم الأستاذ بالتواصل مع الطلبة قبل الانتهاء من الحصة

الجدول رقم 14: عند الانتهاء من تقديم الدرس يقوم الأستاذ بالتواصل مع الطلبة قبل الانتهاء من الحصة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	38	%67.9
لا	18	%32.1
المجموع	**56**	**%100**

من خلال الجدول السابق والذي يمثل إذا كان الأستاذ يقوم بالتواصل مع الطلبة قبل الانتهاء من الحصة، نجد أن معظم أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" بنسبة 67.9%، فيما أجابوا ما نسبته 32.1% بـ "لا".

ونستنتج مما سبق أن تأثير نسبة عالية من الطلاب الذين يرون أن الأستاذ يقوم بالتواصل معهم قبل انتهاء الحصة يمكن أن يكون إيجابيا على الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب، ويعكس هذا التواصل المستمر التفاعل الفعال بينهما، مما يؤثر إيجابا على جودة التعليم والتعلم.

13-ما هي طريقة الاتصال التي تحبذ الأستاذ التعامل بها

الجدول رقم 15: طريقة الأستاذ للتعامل بها

البيان	التكرار	النسبة
يترك الأستاذ المجال للطلبة للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية	42	%75
طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي	12	%21.4
ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي	02	%03.6
المجموع	**56**	**%100**

خلال الجدول السابق والذي يمثل طريقة الاتصال التي يحبذها الطالب للأستاذ التعامل بها حيث نجد أن جل الطلبة يرون بأن أحسن وسيلة هي ترك الأستاذ المجال للطلبة للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية وذلك

بنسبة 75%، طريقة تعامل الأستاذ مع الطالب بنسبة 21.4%، وفي الأخير ثناء الأستاذ على الطالب ترفع من معنوياتي بنسبة 03.6%.

ويعود تفضيل الطلاب لأسلوب التواصل الذي يتيح لهم المشاركة الحرة يعزز الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والطالب بشكل فعال، مما يسمح هذا النوع من الاتصال للطلاب بالشعور بالاستماع والاحترام، مما يعزز ثقتهم ويشجعهم على المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية، كما يمكن أن يؤدي هذا النوع من التواصل إلى تحفيز الطلاب وتعزيز دورهم في تحقيق أهداف التعلم.

14-هل يحرص الأستاذ على تقديم نصائح للطلبة

الجدول رقم 16: يحرص الأستاذ على تقديم نصائح للطلبة

البيان	التكرار	النسبة
نعم	52	%92.9
لا	04	%07.1
المجموع	**56**	**%100**

من خلال الجدول السابق والذي يمثل ماذا كان يحرص الأستاذ على تقديم نصائح للطلبة، حيث يرى ما نسبته 92.9% أن الأستاذ يحرص على تقديم نصائح للطلبة، اما ما نسبته 07.1% فيرون بأن الأستاذ لا يحرص على تقديم نصائح للطلبة.

نستنتج مما سبق أن تقدير النصائح من الأستاذ الى الطالب يمكن أن يؤثر إيجابا على الاتصال البيداغوجي بين الطالب والأستاذ، حيث يمكن أن يشعر الطلاب بالدعم والاهتمام من قبل الأستاذ، ويمكن أن تساعد النصائح على توجيه الطلاب وتحفيزهم لتحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، كما يمكن أن تسهم النصائح في بناء علاقة ثقة واحترام بين الأستاذ والطلاب، مما يعزز التفاعل الإيجابي في الفصل الدراسي.

14-اختر العبارة المناسبة

الجدول رقم 17: اختر العبارة المناسبة

البيان	التكرار	النسبة
يبدي الأستاذ الاحترام للطلبة	20	%35.7
يتواصل الأستاذ بأريحية مع الطلبة	26	%46.4
يستخدم الفكاهة اذا استدعى الحديث ذلك	10	%17.9
يهين الطالب في القسم بسبب سوء أفعاله	00	00
المجموع	**56**	**%100**

من خلال الجدول السابق، نرى أن معظم الطلبة يرون بأن الأستاذ يتواصل بأريحية مع الطلبة وذلك بنسبة 46.4%، يليه أن الأستاذ يبدي الاحترام للطلبة وذلك بنسبة 35.7%، يليه ان الأستاذ يستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك بنسبة 17.9%، فيما لم نسجل أي فرد يرى بأن الأستاذ يهين الطالب في القسم بسبب سوء أفعاله.

هذه النتائج تدل على الطالب يشعر بالثقة والراحة في البيئة الجامعية، كما أن أنها تشجع الطالب على المزيد من المشاركة والانخراط في الحصص، وهذا ما يؤدي الى تعزيز العلاقة بين الأستاذ والطالب مما يؤدي الى التأثير الإيجابي في التواصل البيداغوجي بين الطالب والاستاذ

المحور الثالث: المرافقة البيداغوجية وعملية الاتصال البيداغوجي

15-هل سبق وان طرحت سؤال للأستاذ خارج حصة المحاضرة أو التطبيق

الجدول رقم 18: طرح سؤال للأستاذ خارج حصة المحاضرة أو التطبيق

البيان	التكرار	النسبة
نعم	25	%44.6
لا	31	%55.4
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول السابق نرى ان معظم أفراد العينة 55.4% لم يطرحوا على الأستاذ سؤال خارج حصة المحاضرة أو التطبيق، أما نسبته 44.6% فقد طرحوا سؤال للأستاذ خارج حصة المحاضرة أو التطبيق.

من خلال ما سبق نستنتج أن الأستاذ يقوم بعمله على أكمل وجه داخل حصة المحاضرة أو التطبيق، حيث ان يوصل الفكرة أو المعلومة للطالب ولا يترك له أي غموض حتى ولو كان خارج الحصة.

16-ماذا تعني لك المرافقة البيداغوجية بالنسبة لك؟

نستعرض فيما يلي أهم إجابات الطلبة حول مفهوم المرافقة البيداغوجية بالنسبة لهم:

-هي عملية مهمة بالنسبة للطالب حيت يتم توجيه الطالب بشكل فردي لتحقيق الاستفادة.

-مساعدة الأستاذ للتلميذ حين يواجه صعوبة.

-سؤال الطالب الأستاذ حول موضوع ما.

-تقريب التواصل بين الأستاذ والطالب خارج الدرس.

-الدعم المعنوي للطالب من قبل الأستاذ.

-مرافقة الطالب في إطار علمي تربوي.

-الوصول الى معارف أكثر.

-تحسين من مستوى الطالب ورفع معنوياته.

-زيادة ثقة الطالب بالنفس.

كل هذه التعريفات تدل على أن الطالب على دراية نوعا ما بالمرافقة البيداغوجية، فقط عرفت المرافقة البيداغوجية بأنها: "استقبال الطلبة (السنة الأول جذع المشترك) بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات، الاعمال التطبيقية أو الاعمال الفردية التي جيب القيام بها، كما تهدف الى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات والوسائل التكنولوجية وغيرها"[1].

بالنظر لهذا التعريف ومقارنته مع ما طرحه افراد العينة حول تعريف البيداغوجية، نجد بأنه هناك تطابق نوعا ما في مضمون أو جزء منه.

[1] خديجة دعماش، **معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظر كل من الأساتذة المرافقين والطلبة تحت الوصاية: دراسة استكشافية في نتائج حالات طبقت المرافقة البيداغوجية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 02، 2021، ص 445.

16-هل سبق وأن قمت بحصة مرافقة بيداغوجية

الجدول رقم 19: سبق لك وأن قمت بحصة مرافقة بيداغوجية.

البيان	التكرار	النسبة
نعم	08	%14.3
لا	48	%85.7
المجموع	**56**	**%100**

من خلال الجدول السابق نرى أن معظم الطلبة أفراد العينة لم يسبق لهم أن قاموا بحصة مرافقة بيداغوجية وذلك بنسبة 85.7%، فيما نجد أنه هناك من قام بها وهم بنسبة 14.3%.

فالملاحظ من النتيجة السابقة أنه يبدو أن نسبة كبيرة من الطلاب في العينة لم يخضعوا لتجربة الحصة المرافقة بيداغوجيا، يمكن أن يكون هذا مؤشرا على عدم انتشار هذه المرافقة البيداغوجية في الجامعة.

17-ماهي المواضيع التي تحدثت بها مع الأستاذ المرافق

الجدول رقم 20: المواضيع التي تحدثت بها مع الأستاذ المرافق

البيان	التكرار	النسبة
بيداغوجية	00	00
اجتماعية	04	%50
نفسية	04	%50
أخرى	00	00
المجموع	**08**	**%100**

من الجدول السابق الذي يمثل أراء الطلبة حول المواضيع التي تحدثوا عنها مع الأستاذ المرافق اثناء قيامهم بحصة مرافقة بيداغوجية أنه يبدو أن الحصص المرافقة بيداغوجياً قد تمحورت بشكل رئيسي حول المواضيع النفسية والاجتماعية، حيث أن نسبة 50% من الطلاب أفادوا بأنهم ناقشوا هذه المواضيع مع الأستاذ المرافق خلال الحصة، يمكن أن يرجع هذا التركيز على المواضيع النفسية والاجتماعية إلى أهمية توفير بيئة داعمة ومفتوحة للتحدث عن القضايا الشخصية والاجتماعية التي قد تؤثر على تجربة التعلم والتطور الشخصي للطلاب، وكل ذلك يصب في تعزيز الاتصال البيداغوجي بين الطالب والأستاذ الجامعي.

18-يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ اثناء الوقت المخصص للدرس

الجدول رقم 21: يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ اثناء الوقت المخصص للدرس

البيان	التكرار	النسبة
نعم	27	%48.2
لا	29	%51.8
المجموع	**56**	**%100**

نلاحظ من الجدول السابق أن ما نسبته 51.8% من الطلبة لا يعالج الأستاذ بعض مشكلاتهم أثناء الوقت المخصص للدرس، أما ما نسبته 48.2% من الطلبة يعالج الأستاذ بعض مشكلاتهم أثناء الوقت المخصص للدرس

يمكن أن يعزز هذا التحليل فهم العلاقة بين الطلاب والأساتذة، ويشير إلى أهمية توفير بيئة داعمة ومفتوحة للطلاب للتحدث عن مشاكلهم الشخصية إذا رغبوا في ذلك، مع الحفاظ على احترام خصوصية الطلاب وحريتهم في اختيار مدى مشاركة الأستاذ في حلول تلك المشكلات.

19-اختر عبارة تناسبك

الجدول رقم 19: اختر عبارة تناسبك

البيان	التكرار	النسبة
أستعصي علي نقل انشغالاتي للإدارة	08	%14.3
فهمي محدود حول نظام الأرصدة	05	%08.9
أعاني من سوء التوجيه	10	%17.9
لدي مواهب ولا أعرف كيف أشغلها	27	%48.2
أجهل نظام الدراسة في LMD	06	%10.7
المجموع	**39**	**%100**

يظهر من النتائج أن أكبر نسبة من الطلاب وافقت على العبارة "لدي مواهب ولا أعرف كيف أشغلها" بنسبة 48.2%. هذا يشير إلى وجود تحديات لدى الطلاب في تطوير واستخدام مواهبهم بشكل فعّال، وقد يحتاجون إلى دعم إضافي أو توجيه لتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

العبارة "أعاني من سوء التوجيه" حصلت على نسبة 17.9%، مما يشير إلى أن هناك جزء من الطلاب يشعر بضعف في التوجيه والإرشاد، وهذا يمكن أن يؤثر على تجربتهم الأكاديمية ومسارهم المهني.

بينما العبارة "أستعصى علي نقل انشغالاتي للإدارة" حصلت على نسبة 14.3%، مما يشير إلى أن بعض الطلاب يشعرون بصعوبة في التواصل مع الإدارة أو تقديم شكاوى أو اقتراحات.

النسب المتبقية تشير إلى تحديات أخرى يواجهها الطلاب، مثل عدم فهم نظام الدراسة في LMD أو نظام الأرصدة.

تحليل هذه النتائج يسلط الضوء على عدة جوانب تحتاج إلى اهتمام، مثل توجيه الطلاب ودعمهم في تطوير مواهبهم وتحسين التواصل مع الإدارة، بالإضافة إلى توفير مزيد من المعلومات والتوجيه بشأن النظام الأكاديمي والإداري، وهذا كله يؤدي الى عدم توفر مرافقة بيداغوجية للطالب في الوسط الجامعي.

-ما هي أكثر الصعوبات التي واجهتك في الجامعة:

من بين الصعوبات التي تواجه الطلبة في الجامعة ما يلي:

-عدم التأقلم مع الطلبة.

-تغير طريقة التدريس والمنهج المتبع.

-صعوبة الاستقرار في الإقامة.

-ضغط الحصص مما يؤدي الى التعب والارهاق.

-النقل.

-عدم توفر الماء والأكل.

-قلة تفهم الأساتذة مع الطلبة.

-صعوبة البحث عن المراجع والمصادر، وإنجاز البحوث.

تمثل هذه الصعوبات تحديات حقيقية يمكن أن تؤثر على العلاقة بين الطالب والجامعة، وبين الطالب والأستاذ، فإدراك هذه التحديات واتخاذ الخطوات اللازمة لمعالجتها يمكن أن يسهم في تعزيز تجربة الطلاب في الجامعة وتعزيز فعاليتهم الأكاديمية والشخصية وكذلك علاقته مع الجامعة والأستاذ.

ثانيا: المناقشة

1-ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها

الفرضية الأولى: توجد عوائق موضوعية تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

من خلال نتائج المحور الأول الخاص، يظهر لنا أن نسبة كبيرة من الطلاب، 83.9%، تأقلموا مع البيئة الجامعية، مما يعكس مرونتهم واستجابتهم للتغيرات والتحديات الجديدة في حياتهم الأكاديمية، أما وصف الطلاب لمناخ الدراسة أظهر أن 76.8% يرونه حسناً و14.3% يرونه جيداً، مما يشير إلى رضا عام مع وجود مجال للتحسين.

أما الشعور بالملل أثناء المحاضرات، فقد تساوت آراء الطلبة حيث يشعر 50% منهم بالملل و50% لا يشعرون به، مما يدل على تباين في التفاعل مع المادة الدراسية والطريقة التدريسية. ومع ذلك، 66.1% من الطلبة غير مواظبين على حضور المحاضرات، ويرتبط ذلك بطريقة الشرح التي لا تثيرهم بنسبة 62.16%.

ويعد استخدام جهاز عرض البيانات (Data Show) هو الأكثر شيوعاً بنسبة 46.4%، ورغم فائدته، إلا أن التنويع في استخدام التكنولوجيا قد يزيد من تفاعل الطلاب.

أما الصعوبات في الاتصال مع الأستاذ كانت أبرزها مشكلة الصوت بنسبة 55.4%، تليها الاكتظاظ بنسبة 23.2%، مما يتطلب تحسينات في نظام الصوت وتقليل عدد الطلاب في الفصول لتعزيز التواصل الفعال.

فهذه النتائج لا **تدعم هذه الفرضية**. وما يظهره التأقلم الجيد للطلاب مع البيئة الجامعية، إلا أن هناك تحديات تعيق الاتصال البيداغوجي منها: تحسين طريقة الشرح، التنويع في استخدام الوسائل التكنولوجية، وحل مشاكل الصوت والاكتظاظ يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحسين هذا الاتصال، وبالتالي تحسين التجربة التعليمية للطلاب.

الفرضية الثانية: توجد عوائق ذاتية تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

من خلال نتائج المحور الثاني للدراسة يظهر لنا أن 60.7% من أفراد العينة يجدون صعوبة في التواصل مع أساتذتهم في حصص التطبيق أحيانًا. ومع ذلك، يرى 66.1% من الطلبة أن الأستاذ يراعي عند شرحه للدرس عنصر الإثارة، مما يدل على أن هناك جهودًا لتحفيز الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، 48% من الطلبة يرون أن الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومة، مما يعكس التزام الأساتذة بتحقيق الفهم لدى الطلبة.

ومن تفضيلات الطلبة حول طريقة الاتصال المفضلة مع الأستاذ تظهر أن 75% منهم يفضلون أن يترك الأستاذ المجال لهم للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية، مما يعكس رغبة قوية في التفاعل النشط داخل الفصول.

كما يرى 92.9% من الطلبة أن الأستاذ يحرص على تقديم نصائح لهم، مما يعزز من العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والطلبة.

أما فيما يتعلق بجوانب التواصل الأخرى، يرى 46.4% من الطلبة أن الأستاذ يتواصل بأريحية مع الطلبة، و35.7% يرون أن الأستاذ يبدي الاحترام للطلبة، و17.9% يرون أن الأستاذ يستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك، فمن اللافت أن الدراسة لم تسجل أي فرد يرى أن الأستاذ يهين الطالب في القسم بسبب سوء أفعاله، مما يشير إلى وجود بيئة تعليمية محترمة.

فهذه النتائج لا **تدعم هذه الفرضية**، نستطيع القول بأنه هناك بعض العوائق الذاتية التي لا تأثر بشكل كبير عملية الاتصال البيداغوجي، فنرى أن الطلاب يتواصلون بشكل مرن مع الأستاذ الخاص بهم في حصص المحاضرات والتطبيقية، الى جانب جهود الأستاذ في اثارة الحصة الدراسية وايصال المعلومات بفعالية أكبر، كما نلاحظ جوانب أخرى تتمثل في احترام الأستاذ للطلبة وتقدير النصائح والمشاركة الفعالة، فهذا كله يساهم في تعزيز التواصل البيداغوجي بين الطالب والأستاذ.

الفرضية الثالثة: كلما كانت المرافقة البيداغوجية فعالة كلما ساهمت في سد الفجوة بين الاستاذ والطالب وتسهيل عملية الاتصال البيداغوجي

من خلال نتائج المحور الثالث يظهر لنا أن 55.4% من أفراد العينة لم يطرحوا على الأستاذ أي سؤال خارج حصة المحاضرة أو التطبيق، مما يعكس نقصًا في التواصل غير الرسمي بين الطلبة والأساتذة. بالإضافة إلى ذلك، 85.7% من الطلبة لم يسبق لهم أن قاموا بحصة مرافقة بيداغوجية، مما يدل على قلة الاستفادة من جلسات الدعم والتوجيه الفردي التي يمكن أن تساعد في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية.

كما يظهر لنا أيضا أن 51.8% من الطلبة يشعرون بأن الأستاذ لا يعالج بعض مشكلاتهم أثناء الوقت المخصص للدرس، مما يشير إلى وجود فجوة في التفاعل الشخصي وحل المشكلات في إطار الحصة الدراسية، كما أن 48.2% من الطلبة وافقوا على العبارة "لدي مواهب ولا أعرف كيف أشغلها"، مما يعكس الحاجة إلى توجيه ودعم إضافي لاكتشاف وتطوير المواهب الشخصية.

فهذه النتائج **تدعم هذه الفرضية** بأن هناك فجوة بين المرافقة البيداغوجية والاتصال البيداغوجي، وهي من بين العوائق الرئيسية التي يواجهها الطلاب في الجامعة حيث

نجد عدم التأقلم مع الطلبة، تغير طريقة التدريس والمنهج المتبع، مشاكل النقل، وضغط الحصص الذي يؤدي إلى التعب والإرهاق، هذه الصعوبات تؤكد الحاجة إلى تحسين المرافقة البيداغوجية وتطوير استراتيجيات تدريسية أكثر فعالية لدعم الطلبة في التغلب على هذه التحديات.

2-الاستنتاجات والحلول

أ-الاستنتاجات

-تأقلم الطلاب مع البيئة الجامعية بنسبة عالية 83.9%.

-معظم الطلاب يصفون مناخ الدراسة بالجامعة بأنه حسن.

-انخفاض معدل الحضور للمحاضرات، حيث أن 66.1% من الطلاب غير مواظبون على حضور المحاضرات.

-من أسباب عدم انضباط الطلاب للمحاضرات طريقة الشرح التي لا تثيرهم وعدم جاذبية المقياس، مما يشير إلى أهمية تطوير أساليب التدريس وتنويع الوسائل التعليمية.

-يعتبر جهاز عرض البيانات (Data Show) الأسلوب الأكثر استخداماً في التدريس بنسبة 46.4%.

-أكثر الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء المحاضرة هي الصوت، حيث يبدو أن هناك تحديات في السمع أو فهم الأستاذ بشكل صحيح.

- صعوبة التواصل مع الأساتذة في حصص التطبيق

-اهتمام الأساتذة بعنصر الاثارة في شرح الدرس

-الاستاذ يقدم مجهودا لتوصيل المعلومة.

-تواصل الأساتذة مع الطلبة قبل الانتهاء من الحصة

-اهتمام الأساتذة بتقديم النصائح

-تواصل الأساتذة بأريحية مع الطلبة

- قلة تفاعل الطلاب خارج حصص المحاضرة أو التطبيق.

- انخفاض نسبة الطلاب الذين قاموا بحصة مرافقة بيداغوجية.

- قلة تعامل الأستاذ مع مشكلات الطلاب خلال الحصة.

-الشح في المرافق البيداغوجية.

ب-الحلول التوصيات

-تعزيز التواصل والتفاعل: تحتاج الجامعة إلى تعزيز التواصل بين الطلاب والأساتذة خارج حصص المحاضرة والتطبيق، عبر تنظيم جلسات استشارية أو مكاتب استقبال مفتوحة للطلاب لمناقشة أي مشاكل أو استفسارات قد يواجهونها.

-تحسين تجربة الحضور للمحاضرات: يجب التركيز على إيجاد طرق جديدة ومبتكرة لجعل الحضور للمحاضرات أكثر جاذبية، مثل تطوير أساليب التدريس واستخدام وسائل تعليمية متنوعة ومبتكرة.

-تقديم دعم للأساتذة في تحسين أداءهم التدريسي: يمكن تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لأساتذة الجامعة لتحسين أساليب التدريس وتعزيز مهارات التواصل مع الطلاب.

-توفير المرافق البيداغوجية: ينبغي توفير المرافق البيداغوجية اللازمة لتحسين جودة التعليم والتعلم.

-تعزيز التوجيه والدعم للطلاب: يجب توفير الدعم النفسي والأكاديمي للطلاب لمساعدتهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، بما في ذلك توفير النصائح والإرشاد اللازمين.

-زيادة التفاعل خارج الحصص التعليمية: يمكن تنظيم فعاليات وأنشطة خارجية تشجع على التفاعل والتواصل بين الطلاب والأساتذة، مثل المنتديات الطلابية والورش العمل المشتركة.

خلاصة الفصل الثاني

من الدراسة التطبيقية التيتم القيام بها عن طريق اعداد استمارة والتي تهدف إلى معرفة الاتصال البيداغوجي الطالب–الاستاذ، حيث تم توزيعها على عينة من طلبة سنة أولى ليسانس علوم اجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر، وبعد جمع البيانات التي جاءت بها الاستمارة والمدرجة في برنامج Excel والتطرق إلى المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية، وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها ومعالجتها، وإختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها في مقدمة الدراسة، تم التوصل إلى أن هناك فجوة في الاتصال البيداغوجي بين الطالب والاستاذة.

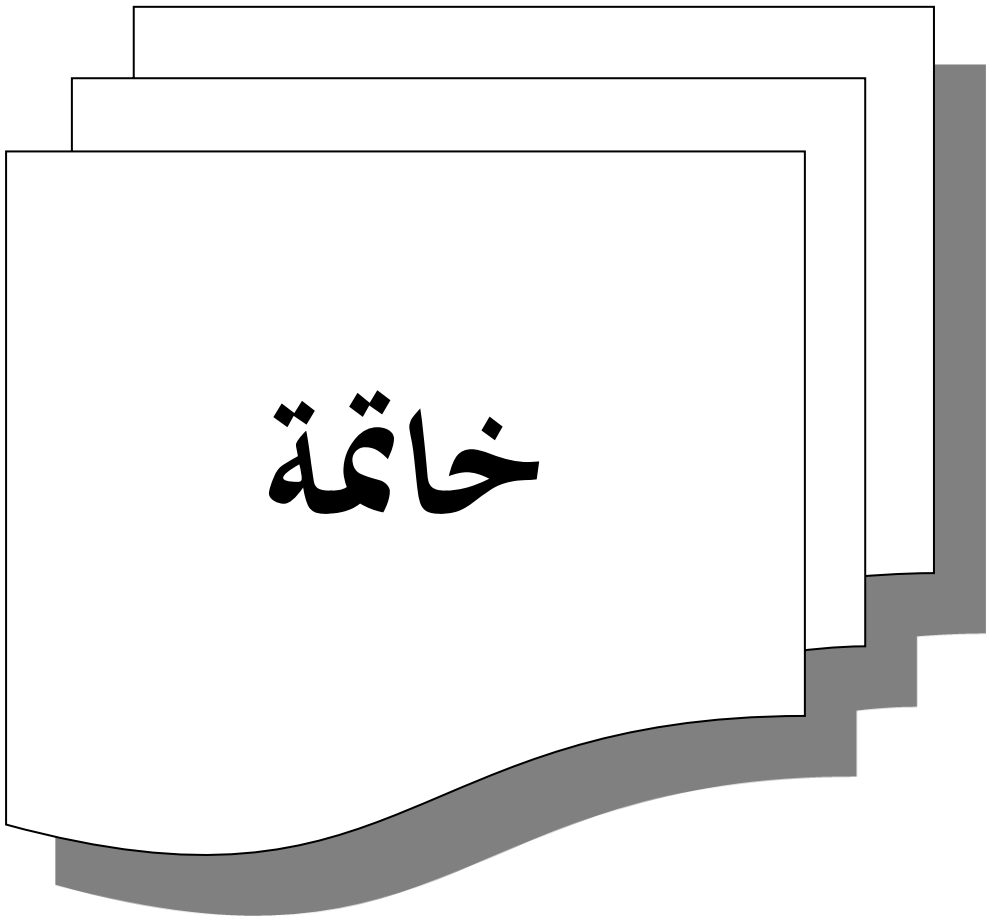
خاتمة

خاتمة

من خلال ما سبق وبالرغم من التكيف الجيد للطلاب مع بيئة الجامعة، تظهر نتائج الدراسة وجود تحديات تعيق الاتصال البيداغوجي الفعال، حيث يمكن أن تكون طرق الشرح غير جذابة أو قلة التنوع في استخدام الوسائل التكنولوجية ومشاكل الصوت والازدحام من بين العوامل التي تعوق هذا الاتصال.

ومن المهم التركيز على تحسين هذه الجوانب لتعزيز التجربة التعليمية للطلاب. وعليه، ينبغي على الجامعات والأساتذة العمل على تطوير أساليب الشرح واستخدام تقنيات تعليمية مبتكرة وتحسين بنية الصف والتخفيف من الازدحام.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز الاتصال البيداغوجي من خلال بناء علاقات قوية بين الطلاب والأساتذة وتشجيع المشاركة الفعّالة وتقدير النصائح. من خلال هذه الجهود، يمكن تقليل الفجوة بين المرافقة البيداغوجية والاتصال البيداغوجي، وبالتالي تحسين تجربة التعلم والتعليم للجميع في الجامعة.

المراجع والمصادر

أولا: الكتب

بسام عبد الرحمان المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

حسن شحاتة وآخرون، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

رحيمة الطيب عيساني، **مدخل الى الاعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، عالم الكب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

سامية عواج، **الاتصال في المؤسسة: المفاهيم – المحددات – الاستراتيجيات**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2019.

مُحَمَّد عبيدات وآخرون، **منجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط 2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

نايف سليمان، **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

هشام الفولي، **الاتصال من الإشارة الى الميتافيرس**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021.

ثانيا: المذكرات

الحدادي فاطمة الزهراء، براكو سليمة، **التواصل بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية أدرار، 2020/2021.

رابعا: المجلات

أميرة مكناسي، صونيا قاسمي، **المشكلات البيداغوجية وتأثيرها على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية**، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المجلد 34، العدد 02، 2020.

إيمان عبد الستار عطا الله الكبيسي، **البعد البيداغوجي في مسرح الفتيان**، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 09، 2020.

خديجة دعماش، **معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظر كل من الأساتذة المرافقين والطلبة تحت الوصاية: دراسة استكشافية في نتائج حالات طبقت المرافقة البيداغوجية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 02، 2021.

دخان سارة، كتفي الشريف، **العوامل المؤثرة على مكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية بجامعة لمين دباغين – الهضاب 2**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد 03، 2019.

سبع هاجيرة، **مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي**، مجلة روافد، العدد 01، 2017.

شهرزاد بن شرطان، يحي بشلاغم، الاتص**ال البيداغوجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بطور التعليم الابتدائي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الخامسة ابتدائي بولاية غليزان**، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 10، العدد 02، 2019.

علي عباس علي اليوسفي، **الكفاءة المهنية المفضلة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته**، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 01، العدد 26، 2012.

فادية علي جعفر الزيرجاوي، **البيداغوجيا وتطبيقاتها في مناهج التربية الفنية**، مجلة الأكاديمي، العدد 110، 2023.

قاسم عبد الجليل محسن، وائل سمير خليفة، **المركز القانوني للأستاذ الجامعي المعار خدماته للتعليم الأهلي**، مجلة دراسات قانونية، العدد 87، 2023.

لكحل وهيبة، **الاتصال البيداغوجي أستاذ – طالب: محاولة لدراسة بعض العوامل البيداغوجية والنفس واجتماعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012/2011.

مختار بروال، **التواصل البيداغوجي ومعيقاته: مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 05، 2014.

مزرارة نعيمة، **واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟: قراءة تحليلية لوضعه الراهن**، مجلة الوقاية والأرغنوميا، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، العدد 06، 2016.

المصطفى دلال، **التواصل البيداغوجي والخطاب القرآني**، مجلة التحبير، المجلد 04، العدد 02، 2022.

منى عتيق، **الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، المجلد 03، العدد 05، 2011.

الملاحق

الملحق رقم 01: الاستمارة

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

الموضوع:استبيان

أخي الطالب ،... أختي الطالبة،...

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،...

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة قصد استكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال بعنوان :" الاتصال البيداغوجي أستاذ -طالب"

ونظرا لأهمية رأيكم ، فإننا نأمل منكم التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة ،حيث أن مشاركتكم ضرورية ورأيكم عامل أساسي من عوامل نجاحها ، ونحيطكم علما أن جميع إجاباتكم سوف يتم تحويلها إلى مؤشرات رقمية تستخدم في التحليل.

المحور الاول: البيانات الشخصية

1- الاسم اللقب: .....

2- السن:.....

3- مكان السكن:.....

المحور الثاني: العوائق الموضوعية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

4-مع بداية انتهاء السنة الدراسية هل تعتقد الآن انك تكيفت مع البيئة الجامعية ؟ :

نعم ☐ لا ☐

5-إذا كانت إجابتك« لا » لماذا؟ .....

6-كيف تصف مناخ الدراسة السائد في الكلية؟

جيد ☐ حسن ☐ سيء ☐

7-هل تشعر بالملل من الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

8-إذا كانت إجابتك« لا » لماذا

- كثرة ساعات الدراسة ☐ - ضغط البرامج الدراسية ☐

- عدم ممارستك للنشاطات ☐ -قلة أوقات الراحة ☐

9-هل تواظب على الحضور للمحاضرات؟

نعم ☐ لا ☐

10-اذا كانت الإجابة بـ: لا يعود ذلك إلى:

-كون المقياس لا يجذبني ☐ -طريقة الشرح لا تثير اهتمامي ☐

بسبب مشكل النقل أتأخر أو أتغيب عن دروسي ☐

11-ما هي الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها الأستاذ أثناء إلقاء المحاضرة؟

الحاسوب ☐ الهاتف الذكي ☐ اللوح الالكتروني ☐ جهاز عرض البيانات ☐

12ماهي أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة اثناء المحاضرة في الاتصال مع الأستاذ ؟

الإضاءة ☐ الصوت ☐ الاكتظاظ ☐ التشويش ☐

اخرى تذكر.....

المحور الثالث: العوائق الذاتية التي تواجه عملية الاتصال البيداغوجي

13-هل تجد صعوبة في التواصل مع أساتذتك في حصص التطبيق؟

كثيرا ☐ قليلا ☐ نادر ☐

14-هل يراعي الأستاذ عند شرحه عنصر الإثارة؟

نعم ☐ لا ☐

15-هل ترى أن الأستاذ يبذل الجهد الكافي لإيصال المعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

16-عند الانتهاء من تقديم الدرس يقوم الاستاذ بالتواصل مع الطلبة قبل الانتهاء من الحصة؟

نعم ☐ لا ☐

17-ما هي طريقة الاتصال التي تحبذ الاستاذ التعامل بها ؟

-يترك الاستاذ المجال للطلبة للمشاركة بحرية أثناء الحصص التعليمية ☐

-تترك المجال للتلاميذ للمشاركة بحريةأثناء الحصص التعليمية ☐

-طريقة تعامل الأستاذ معي ترفع من مستوى فهمي. ☐

-ثناء الأستاذ علي يرفع من معنوياتي. ☐

18-هل يحرص الأستاذ على تقديم نصائح لطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐

19-اختر العبارة المناسبة:

يبدي الأستاذ الاحترام للطلبة. ☐

يتواصل الأستاذ بأريحية. مع الطلبة ☐

يستخدم الفكاهة إذا استدعى الحديث ذلك ☐

يهين الطالب في القسم بسبب سوء أفعاله. ☐

المحور الرابع: المرافقة البيداغوجية وعملية الاتصال البيداغوجي

20-هل سبق وان طرحت سؤال للأستاذ خارج حصة المحاضرة اوالتطبيق؟

نعم ☐ لا ☐

21-ماذا تعني المرافقة البداغوجية بالنسبة لك؟

.....

22-هل سبق وان قمت بحصة مرافقة بيداغوجية؟

نعم ☐ لا ☐

23-ماهي المواضيع التي تحدثت بها مع الأستاذ المرافق؟

بيداغوجية ☐ اجتماعية ☐ نفسية ☐ اخرى تذكر.....

24-يعالج الأستاذ بعض المشكلات الشخصية للتلاميذ أثناء الوقت المخصص للدرس.

نعم ☐ لا ☐

25- اخترعبارة تناسبك:

- استعصي علي نقل انشغالاتي للإدارة ☐
- فهمي محدود حول نظام الأرصدة ☐
- أعاني من سوء التوجيه ☐
- لدي مواهب ولا اعرف كيف أشغلها ☐
- أجهل نظام الدراسة في LMD ☐

26-ما هي أكثر الصعوبات التي واجهتك في الجامعة؟

.....

شكرا.

تم بحمد الله